

مختصر ابن كثير

9 - ألم يأتكم نبأ الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم إلا
□ جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا أيديهم في أفواههم وقالوا إنا كفرنا بما أرسلتم به
وإنا لفي شك مما تدعوننا إليه مريب .

قص □ علينا خبر نوح وعاد وثمود وغيرهم من الأمم المكذبة للرسول مما لا يحصي عددهم إلا
□ D { جاءتهم رسلهم بالبينات } أي بالحجج والدلائل الواضحات الباهرات القاطعات وقوله :
{ فردوا أيديهم في أفواههم } اختلف المفسرون في معناه قيل : معناه أنهم أشاروا إلى
أفواه الرسل بأمرונهم بالسكوت عنهم لما دعوهم إلى □ D وقيل بل وضعوا أيديهم على
أفواههم تكذيباً لهم وقال مجاهد وقتادة : معناه أنهم كذبواهم وردوا عليهم قولهم
بأفواههم ويؤيد قول مجاهد : تفسير ذلك بتمام الكلام { وقالوا إنا كفرنا بما أرسلتم به
وإنا لفي شك مما تدعوننا إليه مريب } فكأن هذا - وإ□ أعلم - تفسير لمعنى : { فردوا
أيديهم في أفواههم } وقال العوفي عن ابن عباس : لما سمعوا كلام □ عجبوا ورجعوا بأيديهم
إلى أفواههم وقالوا إنا كفرنا بما أرسلتم .

به الآية يقولون : لا نصدقكم فيما جئتم به فإن عندنا فيه شكاً قويا